النبر في القرآن الكريم

د. عبد العزيز الهندي عثمان
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربيّة
جامعة أم درمان الإسلامية

المستخلص:

يعدّ النبر من الظواهر المهمة جدّا في الكلام عند علماء الأصوات ، بحيث يمكن أن يتغير معنى الكلمة في كثير من اللغات عند نبر مفرداتها ، أما في اللغة العربيّة فنجد أنّ النبر يأتي لتجلي المفردات وبروز معانيها ودونه قد تلتبس الدلالة ويختلط المعنى وفي أحايين أخرى نجد أنّ النبر هو نفسه يؤدي المعنى المراد مباشرة ، ولذلك اتخذ الباحث القرآن الكريم نصّا يطبق عليه هذه الظاهرة الصوتية ، علما بأنّ علماء التجويد قد اهتموا به اهتماما بالغا في تعليم القرآن وتحفيظه.

الكلمات المفاتاحية : نبر ، قران ، نطبيق

The Stress in holy quran
Adesciriptive Analytical Semantic Staudy

Prepared Dr. Abd alaziz alhindi Osman -Assistant Professor , Faculty of Arabic Language Omdurman Islamic University

Abstract:

Stress is one of the very important phenomena in speech for phonologists, so that the meaning of a word can change in many languages when its vocabulary is stressed, but in the Arabic language, we find that stress comes to reveal the vocabulary and the emergence of its mea n ings, and without it the significance may be confused and the me a ning may be confused, and in other times we find that the stress He himself performs the intended meaning directly, and therefore the researcher took the Holy Qur'an as a text to which this phonetic phenomenon is applied, bearing in mind that the scholars of intonation have paid great attention to it in teaching and memorizing the Qur'an

تمهيد/

النبر: مصدر نبر الحرف يَنْبِره نبرا، نبر المغنّي: رفع صوته بعد خفض، ونبر الحرف: همزه وروى في الحديث أن رجلا قال للنبي - ﷺ -: يا نبىء **الله فقال:** " **لا تنبر** باسمى» أى **لا** تهمز. وفي رواية: «إنا معشر قريش **لا** نبر» [1].

اختلف تعريف النّبر (stres) فعرف بعدد من التعريفات ؛ منها:

تتابع من المقاطع يتميز واحد منها عن المقاطع الأخرى بقدر أكبر من ضغط الرئة عليه ويعرف النبر في علم الصوتيات أو تجويد القرآن ظهارة صوتية دقيقة تهدف إلى إبراز الصّوت على مقطع من الكلمة. وهو أشيع في اللغات الغربية منه في العربية، بحيث يمكن أن يتغير معنى الكلمة في تلك اللغات بتغير موقع النبر، بينما في العربية لا يغير النبر المعنى لكنه يساعد السامع على الفهم[2].

إلا أنّ المدقق في النظام اللغوي العربي يجد أن النبر يؤدي في بعض الأحيان إلى اختلاف المعنى، مثلا: كلمة: (نعم) حيث يستخدمها المرء فتكون تارة، جوابا لسؤال، وتارة استفهاما، وتارة تعجبا. في حين تكون بمعنى: أنا مستمع منصت، وأحيانا بمعنى: احتمال أو من الممكن، أو نعم بكل تأكيد[3]. وإن كان النبر في العربية موجود فهو في القرآن أحق فقد روي عن نافع بن أبي نعيم قوله: سمعت عبد الله بن يزيد بن هزمر يسأل عن النبر في القرآن، فقال: إن كانت العرب تنبر فإن القرآن أحق أن ينبر.[4]

قواعد النبر في العربية:

1 - ينبر المقطع الأخير من الكلمة [5]، إذا كان مقطعا طويلا أي من أحد النوعين:

(س ع ع س أو س ع س س) مثل:

(أ) نستعين = س ع س / س ع / س ع ع س /

(ب) يستقر = س ع س / س ع / س ع س س /

2- ينبر المقطع قبل الأخير، إذا كان:

(أ) مقطعا متوسطا أي من أحد النوعين: س ع س أو س ع ع.

(ب) مقطعا قصيرا (أي من نوع س ع) مبدوءا به الكلمة.

(ج) مقطعا قصيرا (أي من نوع س ع) مسبوقا بصدر إلحاقي.

مثال (أ): استفهم = س ع س / س ع س / س ع س /

ينادي = س ع / س ع ع / س ع ع /

ومثال (ب): فقط = س ع / س ع س /

ومثال (ج): يكتمل = س ع س / س ع / س ع س /

3- ينبر المقطع الذي يسبق ما قبل الآخر (الثالث من الأخير) إذا كان من النوع المتوسط، والذي قبل الأخير من النوع القصير،ويشمل ذلك حالتين[6]:

(أ) س ع + س ع س.

(ب) س ع + س ع ع.

مثال (أ): علْمك = س ع س / س ع / س ع س /

مثال (ب): علّموا = س ع س / س ع / س ع ع /

أقسام النبر:

أدق الطرق لدراسة النبر بغية الوصول إلى نتائج لا تتداخل أحكامها دراسة النبر مصنفا بأقسامه و خص كل قسم بالاختلاف الذي وقع فيه بالنصوص الواردة فيه، وبناء على ذلك يمكن تقسيم النبر إلى:

1. النبر الجملي: وهو ضغط نسبي على كلمة من كلمات الجملة أو على ما كان في حكم الكلمة الواحدة ليكون ذلك الجزء المضغوط أبرز من غيره من أجزاء الجملة.
2. النبر الكلمي: نبر الشّدّة وهو ضغط نسبي يستلزم علوّا سمعيا لمقطع على غيره من المقاطع، ويسمي باحثون آخرون هذا النوع من النبر (النبر الزّفيري) (نبر التوتر) أو (النبر الديناميكي)، وهذه تسميات تشترك في دلالتها على قوة النّفس عند النّطق بالمقطع المنبور.

مواضع النبر في الكلام العربيّ[7]:

يقع النبر على المقطع الأخير إذا كان (ص ح ص)، أو (ص ح ص ص)، مثل (نستعين، ونستقرّ) في حالة الوقف.ويقع على المقطع قبل الأخير في الحالات التالية:

إذا كان قصيرا والأخير متوسطا في كلمة ذات مقطعين. مثل: (كتب)، أو يسبقها ساكن لا ينطق به إلا من خلال همزة وصل. مثل: (اخرجي).

إذا كان متوسطا والأخير قصير مثل: (يرتدّ) بتشديد الدّال.

إذا كان متوسطا والأخير متوسط مثل: (علّم) بتشديد اللام وإسكان الميم.

إذا كان طويلا اغتفر فيه التقاء السّاكنين. مثل: (الضّالين، الطّامة).

في بعض اللغات ونحوها يرشدنا النبر بطريق ضمنية إلى بداية الكلمات ونهايتها. ولكن الاعتماد على النبر ومواقعه في تحديد الكلمات المتصل لا يمكن تطبيقه على اللغة الإنجليزية، إذ ليس بها نظام ثابت للنبر. إنها لغة من ذوات النبر الحر free، حيث ينتقل النبر فيها من مكان إلى آخر في الكلمة الواحدة كما في الكلمة record مثلاً. فهي اسم إذا كان النبر على المقطع الأول، ولكنها فعل إذا وقع النبرعلى المقطع الثاني والأخير. فالنبر هنا - وإن كان صالحاً لتعيين الجنس الصرفي للكلمة - لا يمكن اعتماده مرشداً إلى بدايات الكلمة ونهايتها في الكلام المتصل[8] ما يميز العربية في النبر (ولحسن الحظ لا تختلف معاني الكلمات العربية، ولا استعمالها باختلاف النبر)[9].

ويظهر فيما سيأتي أهم قسمين للنبر وموضع النبر من حيث المقاطع[10]:

فمن أهمّ مواضع النبر:

* نبر الكلمات.

* نبر الجمـــــــل.

ويكون نبر الكلمات ذا موقعيّة تشكليّة صرفيّة، كصيغة اسم الفاعل في كلمة (كاتب، وقارئ، وعالم) فالنبر هنا يخصّ حرفا معينا في الكلمة وهو اسم الفاعل للكلمات المذكوره.

أما نبر الجمل فلا علاقة له بالنّاحية الصرفية وإنما يخص وظيفة المعنى العام، فهو نبر دلالي، يهدف إلى تمييز الكلمة عن غيرها من كلمات الجملة والسياق[11]. فإن نبر السياق يمكن وصفه عكس نبر الصيغة، بأنه يمكن أن يكون تأكيديا، وإما أن يكون تقرريا. و هناك فرق بين نبر السياق التأكيدي والتقرريري؛ لإن

دفعة الهواء في النبر التأكيدي أقوى منها في التقريري. وإن الصوت أعلى في التأكيدي منه في التقريري[12].

وأما وقوع النّبر على المقطع الثّالث من الحرف الأخير ففي الحالات التالية:

- إذا كان قصيرا بعده قصيران. مثل: (وجدك).
- إذا كان متوسطا بعده ثلاثة قصار. مثل: (يرثني سمكة) منونة.
- يقع في الكلمات ذات المقطع الواحد على المقطع نفسه. مثل: (إذ، ق)، وليس ثمّت مواضع للنبر سوى ما ذكر.

ويظهر مما سبق أن للنبر دورا مهما في التأكيد على المعنى وكأن دوره يقتصر على لفت نظر السامع إلى أهمية مقطع في كلمة أو كلمة في سياق فيوليها عناية خاصة ولكن ليس له دور تمييزي أي ليس له دور في اختلاف المعنى أو نقل الكلمة من دلالة إلى أخرى وعلى الناظر إلى تحقيق الدلالة أن ينظر إلى ما قد يؤدي إلى إبراز المعنى وإظهاره بشكل جلي وواضح. وحتى في اللغات النبرية مثل الإنجليزية لا يعد النبر مغيرا للمعنى في جميع أحواله ولكنه يؤدي وظيفة صوتية نمطية؛ وليس كل النبر في الإنجليزية مفرقا بين المعاني فمعظم كلمات اللغة الإنجليزية لا يؤدي تغير النبر فيها إلى اختلاف المعنى ولكنه يؤذي أذن السامع لخروجه عن المعيار اللغوي[13]. وكأن النص الأخير يدلّ على أن النبر في الكلمة إنما يدل على حالة انفعالية بعينها وهذا يظهر حتى في بعض اللهجات العربية، فمثلا كلمة (نعم)، قد تنبر للدلالة على الاستنكار، وهكذا دواليك.

المبحث الثاني: نماذج للنبر في القرآن الكريم:

المتتبع لمواضع النبر في القرآن الكريم ، يجدها تنحصر حول خمسة مواضع وهي :

أ. في الأحرف المشدّدة في الوقف عندها والمعلوم أن الحرف المشدد يتكون من حرفين متجانسين أولهما ساكن وثانيهما متحرك مثل : (الأذّل) نبدأ الضغط من حرف الذال إلى اللام وذلك ؛ لأن المشدد متألف من حرفين وهما اللّام. (الحيّ) ، نبدأ الضغط على حرف الحاء نحو الياء المشددة .

ب. يكون النبر – أيضا - في الواو أو الياء المشددتين وسطا نحو : قوّامين – شرقيّا – سيّارة .

ج. الكلمات التي عند ينتقل فيها حرف المد إلى الحرف الأول من المشدد نحو : الضآلين – الحاقّة - دآبة .

د. في الهمزة المسبوقة بحرف مدّ أو لين نحو : السمآء – سوٓء – جيء – السّوء

هـ. الكلمات التي تحوي ألف التثنية وبعدها ساكن للتخلص من إلتقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد (هذا هو الشرط) نحو : استبقا الباب – وقالا الحمد لله – ذاقا الشجرة.

الشدة والتضعيف في القرآن الكريم:

إذا ما رَآني مُقبِلًا **شَدَّ** صَوتَهُ ... عَلى القِرنِ واِعلَولى عَلى مَن يُخاصِمُه[14]

في القرآن الكريم الحرف المشدد يختلف عن **الحرف المضعف**، في حقيقته حرفان غير مشددين الاول منهم «ساكن» و الثاني متحرك أدغما فاصبحا حرفا واحدا مشددا، (لذا نجده في وزن الشعر يقوم مقام حرفين) .

- لابد من بيان الحرف المشدد اينما كان موقعه في الكلمة، بحيث يصل لأذان السامع مشددا،

لأنه إن تساهل في تشديده يكون قد حذف حرفا عند تلاوته.

- عند الوقف على الحرف المشدد نجد ثقل على اللسان، يزيد عما كان فيه حال كونه متحركا، فلا بد للقارئ من الاهتمام بإظهار التشديد في اللفظ عند الوقف.
- إذا وقع بعد الحرف المشدد حرف يشابهه مثل قوله تعالى: حَقَّ قَدْرِهِ*، وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ، مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ كان واجبا على القارئ أن يعطي ذلك عناية أكبر لأن في وجود«ثلاثة حروف متماثلة» مجتمعة من الثقل ما هو أشد مما هو موجود عند اجتماع حرفين متماثلين في حرف واحد؛ (كاليم ما) و (الحق قل) ومثال ... (ظلّلنا)
- إذا ما وقع بعد الحرف المشدد حرف اخر مماثلا للمشدد، وكان هذا الحرف مشددا هو الآخر مثل قوله تعالي (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ) كان من الاهمية بمكان تحقيق البيان، لما فيه من اجتماع أربعة أمثال (أي أربعة حروف متماثلة، كل مثلين منهما في حرف مشدد).
- عند محاولة نطق الحرف تضع قبله همزة لتتمكن من نطق الحرف الساكن تطبيقا لقاعدة (القرءآن لا يبدأ إلا بمتحرك ولا ينتهي إلا بساكن[15]

الأمثلة في القرآن الكريم :

﴿ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ (16).

- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ (17).
- ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴾(18).

يظهر من الآيات السابقة النبر عند الوقف على الصوت المشدد في المقطع قبل الأخير في الكلمات :

مستمرّ
الحيُّ
مستقرٌّ

فإنَّه في مثل هذه الحالات الصوت الموقوف عليه مشدد أي أنه يتكون من صوتين الأول ساكن و الثاني متحرك و هذا الثاني المتحرك سوف يسكن للوقف.

فبالتالي يوجد الآن صوتان ساكنان متتاليان فيأتي النبر هنا لبيان الحرف الأخير الساكن حتى لا يلتبس على السامع فيظن أنه حرف واحد فقط.

ويستثنى من هذه الحالة الوقف على النون والميم المشددتين، فهما حال التشديد يتصفان بكمال الغنّة و بالوقف على تلك الغنّة القويّة بهما لن يكون هناك أيّ التباس على السامع في أنَّهما صوتان و ليس واحدا مثل: جآنٌّ في مثل:

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ (19).

قد ينبر المقطع قبل الأخير في (جآن) أما الوقف على هذه الكلمة فبالغنّة أوضح إذ إن النون مشددة و ليست نونا واحدة فقط وكذلك في قوله تعالى:

﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ (20).

يكون النبر هنا كذلك في المقطع قبل الأخير وإن كانت الميم في (اليمّ) تظهر غنّة الميم المتحركة، وهذا ظاهر في الأصوات التي تغنّ.

كما أنَّه كذلك فقد لا تكون هنالك حاجة للنَّبر في الوقف على الصوت المشدد المقلقل؛ وذلك لأن الصوت المشدَّد المقلقل الموقوف عليه فيه قلقلة من أعلى المراتب (قلقلة كبرى) فهو قوي يتضح عند النطق به أنَّها صَوتَان مثل:

﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴾ [21].

﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ ﴾ البقرة: ١٩٧ [22].

ويظهر ذلك في الكلمات المقلقلة في الآيات السابقة وهي: (تبّ)، (الحجّ)، فقد تنبر المقاطع قبل الأخيرة لهذه الكلمات وقد لا تحتاج لنبر. فيتضح مما سبق أنّ الغنة والقلقة كلامهما لا يحتاج إلى نبر، لعدم وجود الحاجة إليه.

أما عند النطق بالواو المشددة التي قبلها مضموم أو مفتوح مثل: (القـُوَّة - قَـوّامون)، أو عند النطق بياء مشددة قبلها مكسور أو مفتوح مثل: إيَّاك- سَيَّارة.

ففي هذه الحالات يكون النبر في المقطع الأول (من المشدد) سواء الواو أم الياء؛ و ذلك لأنها هنا تعدّ حروف مد ولين في المثالين الأولين فيخشى من إطالة المد بهما كذلك الحال إذا كانا حرفي لين كما في المثالين الآخرين فيخشى من إطالة زمن اللين و بالتالي جاء الضغط عليهما أي النبر لمنع إطالة الصوت بهما؛ تأكيدا للسامع أنه لا يوجد مد هنا. وذلك كما في الآيات الآتية:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴾ [23].

﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ ﴾ [24].

وعلى القارئ مع تلك الحالات ألا ينطق كلا من الواو و الياء وكأنهما حرفان شديدان فهما مشددتان و لكنهما ليستا بشديدتين بل رخوتين يؤتى بزمن رخاوتهما فقط ! وهناك فرق بين صفة الشدّة والتَّشديد.

﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ [25].

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ [26].

فهنا في هذه الآيات السابقة، نسمع نغما خفيا، وإيقاعا منتظما، وتناسقا صوتيا عجيبا، يصدر عن تلك الآيات، اشتركت في صنعه مجموعة من العناصر الصوتية المختلفة التي من بينها ذلك الضغط الذي نجده على بعض مقاطع الكلمة دون غيرها.

فاجتماع النبرين في كلمة طويلة – كما تقدم في الآيات – يحدث انفجارين بالكلمة أحدهما شديد (النبر الأوليّ)، والثاني أقل منه (النبر الثانويّ)، وتظهر قيمة هذا عند المقابلة بين آيتين متتاليتن متطابقتين في موضع نبريهما، أو في آية واحدة تحوي الكلمات نفسها ويتضح ذلك في:

(والسابقون السابقون)؛ فقد توافق موضع النبرين في آية واحدة،

فالسابقون الأولى تتألف من :

ء - س + س - - + ب - + ق - - ن

ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ح ص

والسابقون الثانية تتألف من:

ء - س + س - - + ب - + ق - - ن

ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ح ص

(فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة)

هنا يظهر توافق موضع النبرين في آيتين متتاليتين متطابقتين مقطعيا. فكلمة:

أصحاب: مستقلة عن السياق تتألف من:

ص ح ص + ص ح ح + ص ح.

الميمنة: مستقلة تتألف من:

ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

في السياق تتألف من:

بُلميمنة:

ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

في السياق تتألف من:

﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡ ﴾ [27].

يكون النبر في كلمة (الحقّ) ، كما أنّه يمكن للنبر- عند بعضهم - أن يغيِّر المعنى من كون لفظة الحق مصدرا إلى كونها فعل أمر من اللحاق: «وقل ءالحق». وفي هذا القول ضعف.

﴿ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ [28].

يجب أن يكون النبر على المقطع الأخير (ص ح ح) من الكلمة الأولى (أءله)؛ لأنه لا يفهم المعنى إلاّ إذا كان النطق معبِّرا عن صيغة الاستفهام، وعليه فالنبر يكون متغيراً، ولا يستقيم بحال أن ينطق بالعبارة كما تنطق الجملة الخبرية، وكذا الأمر بالنسبة لبقية مواضع الاستفهام، وبقية أغراض الكلام إذ لا بد من مراعاتها.

﴿ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُ ﴾ [29].

يجب أن يكون النبر على المقطع الأول (ص ح ح) من الكلمة «وترى »، وتكون النغمة صاعدة عند نهاية الكلمة، لكن القراءة بغير هذه النغمة تغير المعنى – عند بعضهم - ويفهم السامع أن «وترى» كلها كلمة واحدة؛ فإذا كان النغم على الواو تغير المعنى بتمامه، إذ يصبح الألف حرفا أولا للكلمة، فتكون من وتر الشيء، وهذا التغير يدل على أهمية النبر الذي يصعد عند النطق بالتاء.

﴿ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴾ [30].

فلفظة «المفر» في مقطعها قبل الأخير في حال الوقف أو على المقطع قبل الأخير في حال الوصل فإنَّ موضع النبر فيها يغير المعنى كاملاً، فإذا كانت النغمة هابطة عند النطق بالكلمة مفر بحيث تنتهي بحرف الراء، فإن المعنى ينقلب تماماً مفرْ، وبالتالي لا بد لقارئ القرآن أن ينتبه إلى أن يكون النبر صاعداً عند النطق بالفاء وينتهي. كما أن مثل هذه الفروقات النبرية تظهر في القرآن الكريم على مستوى الحرف في مواضع مختلفة من ذلك (ما) في الآيات التالية:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴾ [31].

يظهر في الآية في قوله تعالى: (وما كانوا مهتدين) أن ما نافية ثابتة في المعنى بنبر وبدون نبر؛ لأن سياق الآية لا يحتمل معنى آخر، لكن لجلاء المعنى ينبغي أن يكون النبر على (ما) أقوى منه على (كانوا).

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾ [32].

في الآية (فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم) هنا ما: اسم موصول ثابتة المعنى، ولكن ليتضح المعنى لدى السامع ينبغي أن تنبر (حوله) ولا تنبر ما. فهنا كذلك يستوى المعنى بالنبر وعدمه لكن النبر أولى.

﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ [33].

إذا نبرت (ما) وأهمل النبر عن (خلق) أوهمت السامع أنها نافية، رغم أن سياق الآية الكريمة لا يقبلها فيكون فيها أذى على أذن السّامع.

﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ [34].

(ما) الأولى نافيه وما الثانية موصولة. إذا تساوى نبر أولي على ما في الحالتين صارت ما الثانية نافية كذلك. وإذا نبرت ما الثانية نبرًا ثانويًّا صارت بمعنى كلَّما.

أمَّا في حالات المد الذي يليه صوت ساكن يكون الانتقال من صوت المد إلى الحرف الساكن: مثال ذلك في المد اللازم الكلمي: الضَّالِّين – الحآقَّة- دآبَّة، وذلك في قوله تعالى:

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [35].

﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [36].

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾ [37].

فإذا لم يؤت بالنبر في الحرف الساكن الأول (من المشدد) فسوف يضعف صوته و يتلاشى حتى يظن السامع أنه ليس موجودًا و أنه بعد المد صوت متحرك فقط و ليس مشددًا.

فالمعلوم أن المدّ عبارة عن صوتين، ولذلك ينتقل القارئ من المدّ إلى الصوت الأول من الصوتين المشددين، فيظهره ثم ينتقل إلى الصوت المتحرك من المشدد، فأوجب ذلك التركيز على النبر في الحرف الأوّل. ومن أمثلة ما يدخل تحت هذه الحالة كلمة: يشآقِّ.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [38].

وذلك لأن بعض القارئين يتوهم أنه باستثناء الحرف المشدد الموقوف عليه و هو مقلقل تستثنى هاتين الكلمتين من النبر و الصحيح أنهما يستثنا من أن يكون بهما عند الوقف عليهما نبر في الصوت الأخير(أي الثاني من المشدد) و لكن فيهما نبر في الصوت الساكن (الأول من المشدد) بعد المد وقفا و وصلا. كما تقدم في الأمثلة السابقة.

أما عند الوقف على همزة متطرفة بعد صوت مد أو لين، كما في:

(السمآء – قروء – السوء) ومن أمثلة ذلك:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [39].

﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾ [40].

﴿ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦ ﴾ [41].

فإنه يؤتى بالنبر للتأكيد على وجود الهمزة بعد المد حتى لا يتلاشى صوتها؛ لأن الوقف على الهمز يستلزم ضغطة أو نبرة تنهي النطق، لإعطاء الهمزة حقها من الظهور، كما في الوقف على همزة:» السماء، السوء، شيء..»

والحقيقة عندما ندقق في هذا ونبحث عن وظيفة المد قبل الهمزة نجد أنّ في المدِّ فسحة لعضلات الأداء أن تغلق المخرج دون الكلفة التي يعبر عنها بالنبر، لأن الذي لا يحقق الهمز قد ترك مخرج الهمزة مفتوحا ويصبح النطق هكذا: (السما) دون همز. وهي قراءة بعض العرب.

وعندما نلغي المد من مثل كلمة « السماء « فسوف نقع بالنبر وهي لغة مستثقلة، لأن انتقال القارئ من مخرج الميم إلى مخرج الهمزة دون منح المخرج زمنه الكافي سيؤدي إلى النبر فجرب بنفسك النطق ستجد النبر منضافا إلى قوة الهمزة مما يزيد قوتها ويخرجها عن حد السواء والنطق اللطيف، لأنَّ المطلوب كما قال الإمام السخاوي[42] في عدّة المجيد:

فـإذا همـزت فجـئ بـه متلطفـا *** مـن غـير مـا بهـر وغـير تـوان

إذا لابد من اللطف في الأداء وهذا المد يعين القارئ وييسر له الأمر.

أما في مثل الآيات الآتية:

﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ ﴾ [43].

﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ ﴾ [44].

﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [45].

فالنبر في مثل هذه الأفعال المتصلة بألف الاثنين والتي تنتهي بالمقطع

(ص ح ح) مطلوب كما في (ذاقا) و (ألفيا) و(قالا) ؛ لأنه حين الوصل تسقط الألف؛ لوجود حرف ساكن بعدها؛ خشية التقاء الساكنين. فكانت الحاجة للنبر تأكيدا على أن هذا الفعل ينتهي بألف اثنين ساقطة حتى لا يتغير المعنى و يلتبس على السامع و يظن أن الفعل للمفرد فقط.

فقد يحدث في كثير من الآيات القرآنية لبس وتؤدي إلى معنى مغاير للمعنى المراد، إذ لم يراع فيها النبر، وهذا اتجاه يذهب إلى أن عدم العناية بالنبر يؤدى إلى اختلاف في المعنى.

ففي الآيات السابقة عند اتصال الأفعال بألف الاثنين، ظهر الفرق بين نبر الألف وإظهارها للتفرقة بين المفرد والمثنى. وإن حدث اختلاف في بعض الأفعال خاصة التي يكون فيها التخلص من التقاء الساكنين بكسر الحرف الألف؛ فإنه حيئذ لا نحتاج للنبر في ذاك المقطع وإن احتجنا إليه في مقطع آخر؛ لأنه لا يحدث لبس كما في الآية الآتية:

﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾ [46].

فألف التثنية في الفعل (ادخلا) ستحذف لالتقاء الساكنين ويصبح النطق هكذا: « ادخلنَّار « فأين ألف التثنية؟ لقد سقطت وسقوطها غير مخل بالمعنى رغم أن المبنى نقص ولكن المبنى يوضحه الإعراب الذي يشكل ركنا من أركان السياق فلو كان الفعل للمفرد لكان النطق هكذا:» ادخل النار « بكسر لام ادخل أما أف التثنيه وصلا فتختلس اختلاسا جيدا يظهرها.

وقد يستشهد على أهمية النبر والعناية به وعدم إغفاله، وأنه قد يغير تجاوزه في الآيات المعنى على أمثلة من القرآن الكريم كما يلي :

﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ (47).

هنا ينبر المقطع الأخير من كلمة (سآء) فإنه إذا أديت كلمة: (ساء لهم) دون نبر للهمزة، فالمعنى سيكون من المساءلة لا من السوء. كما أنه قد يتغير المعنى كذلك عند بعضهم إذا لم يتم نبر حرف متعلق بآخر كما في قوله تعالى:

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ (48).

فيكون النبر في المقطع الأخير من كلمة (أوحى) فالمقطع الأخير

(حى/ ح - -) فتؤدي بذلك معناها أما إذ قرئت دون ذلك فقد تؤدي لمعنى آخر؛ إذا لم يعط القارئ الألف حقها من النبر، ويصير ملتبسا أ هو من الوحل أم الوحي ؟

﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ (49).

فإن كلمة (نسمه) لا تكون من الوسم إلا إذا قرئت بما يوضح ذلك المعنى ؛ أي قرئت بالفصل بين السين وأصل لفعل ، وحينئذ يقع النبر في موقعه الصحيح .

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴾ (50).

يكون النبر في (كفى) في المقطع الأول مع إظهار حرف العطف ، وهذه الآية –عند بعضهم - دون نبر يصبح معناها من الوكف لا من الكفاية.

رغم أن القرآن لا يوجد فيه كلمة من الوكف فأقحموا على القرآن معنى لم يرد به وبالتالي أخرج الناس بتصور هذا اللحن مخالفة للسياق.

﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (51).

﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴾ (52).

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (53).

﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ (54).

﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ (55).

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [56].

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [57].

قال الأشموني رحمه الله تعالى في كتابه منار الهدى في الوقف والابتدا نقلا عن ابن الجزري[58] في قوله تعالى: (أم لم تنذر / هم لا يؤمنون) وقوله سبحانه: (ثم جاءوك يحلفون/ بالله إن أردنا (وقوله جل ذكره: (وما تشاءون إلا أن يشاء/ الله رب العالمين) وآية (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح / عليه أن يطوف بهما). وقوله تعالى: (سبحانك ما يكون أن أقول ما ليس لي / بحق إن كنت). وقوله عز وجل: (ادع لنا ربك / بما عهد عندك) وآية (يا بني لا تشرك / بالله إن الشرك لظلم عظيم) وقول سبحانه: (وإذا رأيت ثم / رأيت نعيما وملكا كبيرا) إلى أن قال رحمه الله تعالى: فهذا كله تعنت وتعسف لا فائدة فيه فيجب تجنبه، فإني رأيت مبتدعي هذا الفن يقف.. فيلقي في أسماع الناس شيئا لا أصل له[59]...

وما قاله الأشموني ، حقّ لأنَّه كلام مبنى على افتراض يخالف طبيعة اللغة ومن ثمّ لا يعول عليه !

فإن قواعد التحليل الصوتي تختلف عن بعض التعقيدات التي وضعها علماء التجويد وهم في ذلك يشيرون إلى جانب تعلم القرآن أكثر من تحليل النصّ الذي أمامهم ، فقد يخطيء القارئ المتعلم في الأداء فيغير المعنى.

﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [60]

قال السمرقندي ([61])

في الآية السابقة: (إذا باعوا من غيرهم ينقصون الكيل) وقال بعضهم كالوهم حرفان يعني: كالوا ثم قال: هم وكذلك وزنوا ثم قال: هم يخسرون[62] وذكر عن حمزة الزيات أنه قال هكذا ومعناه هم إذا كالوا أو وزنوا ينقصون وكان الكسائي يجعلها حرفاً واحداً كالوهم أي: كالوا لهم وكذلك وزنوا لهم وقال أبو عبيد وهذه هي القراءة لأنهم كتبوها في المصاحف بغير ألف ولو كان مقطوعاً لكتبوا كالواهم بالألف»[63].

ولفظ حرفين في كلام أبي عبيد معناه كلمتين ذلك أن لفظ(هم) على هذه القراءة مؤكد لضمير الفاعل، واللفظ التوكيدي كالزائد عن بناء الجملة لأنه ينصب علي مفردة فيها لا علي مبناها كله في حين أن المفعول هو من تمام بناء الجملة الفعلية في الفعل المتعدي لأن الكلام يتطلبه ومن هنا عدُّوا قراءة (كالوهم)في حالة تنغيم (هم) مفعولا كلمة واحدة وفي حالة تنغيمها توكيدا =حرفين أي كلمتين وكذلك الأمر في (وزنوهم). والنبر هنا يتمثل في ضغط النطق بالضمير ضغطا يشعر يتميزه عما قبله ويرتفع به صوته عما قبله وبعده في كل من القراءتين وكذلك الأمر في جعل الضمير (هم) في (هم يخسرون) مبتدأ وهذا الضمير يعد لغويا كلمة ويعد صوتيا مقطعا، وأبو عبيد عبّر عن ذلك التميز بالوقف فإن كان وقفًا حقيقًا فهو سريع جدًّا (كسكتات حفص) وهناك احتمال أن يكون قصد بالوقف ذلك التمييز النبريّ الذي ذكر.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [64].

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾ [65].

(والذين يَجْتَنِبُونَ) عطف على(الذين آمنوا)، وكذلك ما بعده. ومعنى كبائر الإثم الكبائر من هذا

الجنس. وقرىء « كبير الإثم » عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه: كبير الإثم هو الشرك (هُمْ يَغْفِرُونَ) أي هم المخصصون بالغفران في حال الغضب، لا يغول الغضب أحلامهم كما يغول أحلام الناس، والمجيء بهم وإيقاعه مبتدأ، وإسناد (يَغْفِرُونَ) إليه لهذه الفائدة،ومثله): هُمْ يَنتَصِرُونَ)[66]. يقصد﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾ "[67] الذي برز كون (هم) المنفصلة في هذه الآيات هي رأس جملة أي مبتدأ هو نبرها بحيث تبرز ابتدائيتها وكونها ليست مضافة إلي اليوم في آيتي غافر بخلاف آيات الزخرف والمعارج والطور والذاريات. وكذلك الأمر وإن كان أقل حدة في آيتي الشوري فالنبر هو الذي يبرز التخصيص الذي ذكره الزمخشري» ولابد أن نعرف ليس الأمر مطلقا ولكن يكون النبر فيما له أثر في المعنى، أما مالا يؤثر في معني نحو النبر في (يعظكم ـ يعدُكم) أي الحرف الثاني منهما فهذا خطأ لا يجوز لأنه يؤدي إلي اختلاس حركة الحرف الثاني وهذا خطأ لأن هذه الحركة كاملة وليست مختلسة، وكما يفعله البعض في (أفلا تعقلون) يسرع بحركة الفاء ليستفهم كما يظن فإن سألته لما هذا؟ قال للتفرقة بينها وبين(أفل) الفعل (سورة الأنعام) في حالة تثنيتها أي(أفلا) ويظن أنه يفرق بينهما، وهذا خطأ لأن حركة الفاء كاملة وليست مختلسة وليست من الكلمات التي وردت مختلسة، ولكي يستفهم ينبر - أي يضغط - علي (لا) أو يلقي الكلمة التي بعدها ـ هنا (تعقلون) - بطريقة تشعر بالاستفهام، أما ما نسمعه من بعض الكبار باختلاسها فهذا خطأ مما لاشك فيه (كما تبيَّن):

﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾ [68].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [69].

نظرا لقيمة السياق في الأداء جاءت كلمات قرآنية على رسوم خاصة بها لربط القارئ بالسياق معنى ولو على حساب بناء الكلمة يلاحظ في كلمة: «ويكأن الله «.

فـ: « وي « كلمة وهي اسم فعل مضارع بمعنى (أتعجب) وتأتي متصلة بـ « كأن « كلمة رسمت الكلمتان موصولتين حفاظا على معنى السياق كي لايخطر في بال القارئ أو السامع أن:» وي « للتحسر، ثم يبدأ:» كأن الله يبسط الرزق..» فالله تعالى يبسط الرزق لاكأنه يبسط الرزق سبحانه وتعالى وحرصا على بقاء معنى السياق محافظا عليه وصلت الكلمتان مراعاة لهذا المعنى والله أعلم. وكلمة:» نعما..» تجد أن كلمة:» نعم « فعل لإنشاء المدح و»ما « موصولية وهي في محل فاعل لنعم، وكي يحافظ على هذا المعنى ولكي لايخطر في البال أن ما متعلقة بما بعدها وبالتالي يصبح اللفظ هكذا: مايعظكم به..» أي نفي وعظ الله تعالى للعباد بكلامه وهذا معنى قبيح، لذلك وصل الجزءين بكلمة واحدة حرصا على معنى السياق والله أعلم.

الخاتمة:

تناولت الورقة النبر في القرآن الكريم ، حيث تتبعت المواضع التي يقع النبر فيها في القرآن الكريم وقد توصلت إلى أن النبر يقع في مقطع الكلمة الواحدة فإن دخل على الكلمة أثر في معناها وقد يتغير المعنى بعدم نبر الكلمة ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- يعد النبر من أهم الفونيمات فوق التركيبية في القرآن الكريم وتعلمه ؛ إذ لا غنى لقارئ القرآن من معرفته واتقانه والدربة والتمرين الصوتي المستمر لبروز الأصوات ووضوحها .
- لا يؤدي النبر إلى تغير في الدلالة غالبا .
- برز في نبر ألف التثنية في القرآن الكريم معنى التثنية وبخلاف النبر على مقطعها يتغير المعنى وتختل الدلالة حيث تصبح للمفرد بدلا عن المثنى .

الهوامش:

(1)لسان العرب، ابن منظور، مادة (نبر) وقد عزا صاحب العين الحديث للسان أيضا.

(2)النبر في علم الصوتيات، ttps://ar.m.wikipedia.org.

(3)التعبير القرآني والدلالة النفسية، عبد الله الجيوسي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية, 2006م،ص22.

(4)(تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ) تح: ميكلوش موراني ، دار الغرب الإسلامي ، ط1، 2003م، ج3، 42.

(5)أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص358.

(6) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص172.

(7)دراسة الصوت اللغوي،أحمد مختار عمر، ص82.

(8)علم الأصوات، كمال بشر، ص 515.

(9)الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص174

(10)علم الفونولوجيا، عبد القادر شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص70.

(11)مناهج البحث في اللغة، تمام حسّان، ص194.

(12)الأصوات اللغوية، كمال بشر، القاهرة، مصر، دار غريب، 2000م، 174.

(13)فقه اللغات السامية، بروكلمان، ص45.

(14)ديوان عمرو بن قميئة ، ص 48.

(15)https://www.almrsal.com/post/952067

(16)سورة القمر، الآية 2.

(17)سورة آل عمران، الآية 2.

(18)سورة القيامة، الآية، 12.

(19)سورة الرحمن، الآية 39.

(20)سورة طه، الآية 39.

(21)سورة المسد، الآية 1.

(22)سورة البقرة، الآية 197.

(23)سورة الذاريات، الآية 58.

(24)سورة النساء، الآية 34.

(25)سورة الواقعة، الآية 8.

(26)سورة الواقعة، الآية 10.

(27)سورة الكهف، الآية 29.

(28)سورة النمل، الآية 60.

(29)سورة الكهف، الآية 17.

(30)سورة القيامة، الآية 10.

(31)سورة البقرة، الآية 16.
(32)سورة البقرة، الآية 17.
(33)سورة الفلق، الآية 2.
(34)سورة المسد، الآية 2.
(35)سورة البقرة، الآية 198.
(36)سورة الحاقّة، الآية 1.
(37)سورة الأنعام، الآية 38.
(38)سورة الحشر، الآية 4.
(39)سورة آل عمران، الآية 5.
(40)سورة البقرة، الآية 228.
(41)سورة يوسف، الآية 24.
(42)عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد، علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، المكتبة الأزهرية، 2015م، ص52.
(43)سورة الأعراف، الآية 22.
(44)سورة يوسف، الآية 25.
(45)سورة النمل، الآية 15.
(46)سورة التحريم، الآية 10.
(47)سورة طه، الآية 101.
(48)سورة الزلزلة، الآية 5.
(49)سورة القلم، الآية 16.
(50)سورة النساء، الآية 70.
(51)سورة يس، الآية 10.
(52)سورة النساء، الآية 62.
(53)سورة البقرة، الآية 158.
(54)سورة المائدة، الآية 116.
(55)سورة الزخرف، الآية 49.
(56)سورة لقمان، الآية 13.
(57)سورة الإنسان، الآية 20.
(58)منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، المطبعة الميمنية، مصر، ص142.
(59)منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني ، 144.
(60)سورة المطففين، الآية 3.

(61)الفَقِيْهُ الزَّاهِدُ، نَصْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الحَنَفِيُّ، ويلقب بـ»إمام الهدى»والفقيه. وقد اشتهر بكنيته « أَبِي اللَّيْثِ « حتى طغت على اسمه، فلا يعرف إلا بأبي الليث السمرقندي. وكان من كبار فقهاء الحنفية، ومن الزهاد المتصوفين. بلدته: سمرقند، من بلاد ما وراء النهر، وتقع الآن في جمهورية أوزبكستان. وفاته: اختلف في تاريخ وفاته، ورجح الذهبي أنها كانت عام 375هـ.

(62)تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، ج3، دار الكتب العلمية، دط، ص455

(63)فضائل القرآن الكريم، الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق وهبي سليمان غادجي، دار الكتب العلمية، ص587.

(64)سورة الشورى، الآية 37.

(65)سورة الشورى، الآية 39.

(66)الكشاف، الزمخشري، ص228.

(67)سورة الشورى، الآية 39.

(68)سورة القصص، الآية 82.

(69)سورة النساء، الآية 58.